

الأقوال والمواقف حول التطبير

سجاد سليمان

فهرس المحتويات

(1) الفصل الأول

شهر محرم

(2) الفصل الثاني

من أجاز ومن حرّم من المراجع والعلماء الشيعة

(3) الفصل الثالث

(رأي السيد علي خامنئي والقائد السيد إبراهيم الزكزاكي (ح)

(4) الفصل الرابع

الرجحان في الميزان والحجج

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفضله تنزل الخيرات والبركات، وبتوقيفه تتحقق المقاصد والغايات (رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي لسان صدق في الآخرين).
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

أقول بعد افتتاح القول: بحمد ذي الطول شديد الحول

الحمد لله الذي هدانا، وبدونه لما كنا لنحظى بالهداية. الصلاة والسلام على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وآله الطاهرين وأصحابه الكرام، وعلى من تبعهم على هديهم إلى يوم القيامة.

واحدة من المسائل التي يكثر الجدل حولها في الدين والمجتمع هي ما يُسمّى التطبير؛ أي إيذاء النفس أو الجسد خلال مراسم الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام). وقد أصبح هذا العمل محل جدل بين المؤيدين والمعارضين، ويستعمله بعض الأشخاص لتضليل الناس والتشويش على تصورهم للعقيدة.

وهذا هو السبب الذي جعلني أكتب هذا الكتاب الصغير لتوضيح حرمة هذا العمل بناءً على النصوص والعقل، وآراء كبار علماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين أكدوا أن الدين لا يقوم على إيذاء النفس، وأن الاحتفاء بالشعائر الدينية يجب أن يكون بالاحترام وإظهار قيمة الدين.

هدف هذا الكتاب ليس الإساءة إلى أحد أو التشكيك في نواياه، بل دعوة صادقة للعودة إلى روح الشريعة وفهم العادات

الدينية بطريقة صحيحة، دون إفراط أو أعمال لا يحبها الله ورسوله والأئمة الطاهرون

(نسأل الله أن يوفقنا للحق، وأن يجعل هذا العمل مفيداً للقراء في خدمة الدين وأتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام

. الحمد لله في كل حين، جلياً وخفياً

(1) الفصل الأول

شهر محرم شهر مليء بالمآسي التي تخص الأئمة (عليهم السلام)، ومن زمن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة، بدءاً من مولا
نا علي (عليه السلام) إلى المنقذ الأعظم (عجل الله فرجه)، أمروا أتباعهم بإحياء هذا الذكر وما جرى

:فقد قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامة دين الله وإرجاع الناس إلى منهج القرآن العظيم
(إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون).
وقد ضحى الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه وبأهل بيته للحفاظ على منهج القرآن العظيم

كذب الموت فالحسين مخلصاً ** كلما أخلق الزمان تجدداً

اليوم نرى أن بعض الناس يحيون هذه الشعائر الخاصة بالأئمة (عليهم السلام). ومن بين هذه الشعائر: التطبير (إيذاء الجسد بـ
السلاح أو اليد حتى يظهر الدم) لتذكر مصائب الأئمة (عليهم السلام) وطلب القرب منهم

(2) الفصل الثاني

من حرّم ومن أجاز التطبير من العلماء والمراجع الشيعة

:الذين حرّموا التطبير

1. (السيد علي الخامني) قائد

2. السيد الحائري

3. آية الله يعقوبي

4. آية الله فضل الله

5. المرجع الديني السيد أبو الحسن الأصفهاني

6. المجتهد عبد الكريم الجزائري

7. المجتهد السيد هبة الدين الشهرستاني

8. المجتهد جعفر البديري

9. حجة الإسلام سيد حسن الحسيني البعلبكي

10. حجة الإسلام عبد المهدي الحجار

11. الشيخ علي القمي

12. الشيخ محسن شرارة

13. الشيخ محمد الجنجي

14. الشيخ محسن الأمين

:الذين أجازوا التطبير

1. السيد الخوئي

2. الشيخ الفياض

3. السيد الحكيم

4. السيد الصدر الثاني

5. الشيخ النجفي

6. السيد الشيرازي

7. الشيخ الوحيد

8. الشيخ النائي

9. الشيخ كشف الغطاء

10. الشيخ عبد الحسين صادق العاملي

11. الشيخ عبد الحسين شرف الدين

12. الشيخ محمد جواد البلاغي

13. حجة الإسلام عبد المهدي الحلي

14. الحجة الشيخ إبراهيم المظفر

15. الشيخ محمد جواد الحجامي

16. السيد نو الدين شرف الدين

17. السيد علي تقي اللكهنوي

18. الشيخ محمد حسين المظفر

19. الشيخ مرتضى آل ياسين

20. الشيخ مهدي الحجار

21. الشيخ عبد الحسين قاسم الحلي

ملاحظة: أغلب مراجع الشيعة في نيجيريا هم من أتباع السيد خامنئي، وهو يحرم التطبير، وهذا يحمي المجتمع من الانحراف عن الهدف الأصلي للشعائر.

(٣) الفصل الثالث

(رأي السيد علي خامنئي والقائد السيد إبراهيم الزكزاكي ح)

(رأي السيد خامنئي (دام ظله 1.
(<https://youtu.be/FQbRaIxa2jg?si=Z8DLxCuzmJPoRoSs>)
من المفيد الاستماع إلى هذا المقطع حتى لو كان طويلا .

(رأي القائد السيد إبراهيم الزكزاكي ح 2.
قال مولانا بحر الله في أحد خطباته:
إذا قيل إن الشيعة يقومون بالتطبير، فهل هذا في نيجيريا؟ نحن لا نفعله هنا، فلماذا يحكم علينا بما لا نفعله؟ الإمام الخميني "
(قدس سره) قال إن الأفضل للناس أن يقدموا الدم في المستشفيات بدل إيذاء الجسد".

(٤) الفصل الرابع

الرجحان في الميزان والحجج
(وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)

عند دراسة المسألة بموضوعية، نجد أن غالبية العلماء المؤثمين الذين حرّموا التطبير حججهم أقوى من الذين أجازوه.

قال السيد محسن الحكيم

وقد كتب العديد من كبار العلماء مثل السيد محسن الحكيم والسيد مهدي البصري كتباً لتوضيح حرمة التطبير والرد على من أجازوه.

نسأل الله أن يتقبل منا هذا القليل، ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

الراجي إلى عفو مولاه
(سجاد سليمان)

فكلنا يا أخي خطاء ذو زلل ** والعذر يقبله أولى الشيم والكرم